

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

نعم هون اثنتين او سبعين فرقة والمسلمين مو امة محمد صلاة هما الرافضة الرافضة والجهمية اولاً الرافضة من هم الرافضة استنفاء من رفض الشيء اذا فرحوا واستبعده وسموا بذلك لانهم رفضوا زيد ابن علي ابن علي ابن الحسين - [00:00:01](#)
ابن علي بن ابي طالب حينما سأله قالوا ما تقول في ابي بكر وعمر فائى على ابي بكر وعمر وقال هما وزيراً جدي يد من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:38](#)

ثم قال هذا رفضوه وتركوه وكانوا بالاول معه لكن لما رأوا الحق نفروا منه والعياذ بالله وصن واطع واصل مذهبهم الخبيث من عبد الله ابن سبأ وهو رجل يهودي تلبس بالاسلام ليفسد دين الاسلام - [00:00:58](#)
مثل ما تلبس بولس بدين النصرانية بيفسد دين النصارى هذا برده واول ما اظهر بدعته الغلو لعلي ابن ابي طالب حتى انه جاءه وقال له انت الله حقا اعوذ بالله قال هكذا لعلي ابن ابي طالب احد الخلفاء الاربعة الراشدين - [00:01:18](#)
فلما قال هذا الكلام امر رضي الله عنه بالاختود فحفرت الثواب في الارض وامر بالحطب فجم يعني وبالنار فاوقدت واحرقهم بالنار الا ان عبد الله بن سبأ يقال هرب وذهب الى مصر - [00:01:45](#)

ونشر بدعه والله اعلم. المهم انه رضي الله عنه رأى امرا لم يحتمله ابد اي ادعوا به ها؟ الالهية فاحاطهم بالنار احراقاً ثم بدأت هذه الفرقة الخبيثة تتكاثر وتنافس لانها في الحقيقة - [00:02:08](#)
شعارها النفاق نعم جارها النفاق ولهذا هي من اخطر ما يكون على الاسلام لانها تتظاهر بالاسلام والدعوة اليه وتقيم الشعائر الظاهرة في الاسلام كتحلل الخمر وما اشبه ذلك لكنها بالباطل - [00:02:33](#)
على نصيب الاسلام فالذين يرون ان ائمتهم الهة تدبر القوم وانها افضل من الاولياء والانبياء والملائكة وانهم في مرتبة لا لا ينالها ملك مقرب ولا نبي مرسل هؤلاء كيف يصح ان نقبل منهم دعوة الاسلام - [00:03:02](#)

فلذلك يقول شيخ الاسلام عنهم في كثير من كتبه قولاً اذا اطلع عليه الانسان عرف حاله يقول انهم من اشد الناس ضرراً على الاسلام وانهم هجروا المساجد وعمروا المشاهد لانهم لا يقومون لصلاة الجماعة - [00:03:25](#)
يقول ما نصلي جماعة الا خلف امام معصوم ولا امام معصوم الان وعمر المشاهد بانهم اول من بنى المشاهد على القبور كما قال الشيخ رحمه الله هنا اللهم والعياذ بالله - [00:03:48](#)

من اشد الناس ضرراً على المسلمين ويكفيك من هذا انهم ادعوا الالهية في المخلوقين وانهم رموا افضل اتباع الرسل على الاطلاق في النفاق والعياذ بالله قالوا ان ابا بكر وعمر - [00:04:06](#)
مات على النفاق وانهما مثل عبد الله بن ابي واشباه غنيا بالله فضلهم الله هؤلاء كيف نقول انهم من المسلمين وقوم اما الجهمية فانهم اتباع جهم بن صفوان هجم ابن صفوان هذا رجل - [00:04:26](#)
ادعى اول ما اول بدعة اول بذاته انه انكر صفات الله وقال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً فانكر المحبة وانكر الكلام ثم بدأت هذه البدعة تنتشر - [00:04:49](#)

وتتسع واعتنقها طوائف غير الجهمية اعتنقها المعتزلة واعتنقها متأخر الرافضة لان الرافضة كانوا بالاول مشبهة كانوا بالاول مشبهة ولهذا قال اهل العلم اول من عرف بالتشبيه هشام ابن الحكم الرافضي - [00:05:15](#)
ثم تحولوا من التشبيه الى التعطيل وصاروا ينكرون الصفات فالجهمية هم اول من ابتدع هذه البدعة الخبيثة وهي انكار الصفات

هذا الرجل الجامد بن صفوان يقال انه اخذ بدعته عن افتان ابن سنهاان او ابان ابن سمعان - [00:05:39](#)

وان ابان اخذها عن طالوت وان طالوت اخذها عن ليبد بن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام. فتكون البدعة هذي اصلح مين؟ من اليهود. تعطيل نعم ثم انه قيل ان بن صفوان نشأ - [00:06:08](#)

في بلاد حران وفيها كثير من الصابئة وعباد الكواكب والفلاسفة فاخذ منهم ايضا بدعة فصارت هذه المركبة من اليهودية والصابئة والمشركين هذه البدع الخبيثة وانتشرت في الامة الاسلامية هؤلاء الجهمية معطلة في الصفات - [00:06:34](#)

ينكرون الصفات وصار منهم طائفة ينكرون الاسماء بالاضافة الى انكار الستات يقول ليس لله اسمى وليس لله صفات وهذه الاسماء التي يضيفها الله عز وجل الى نفسه هذه استضافات وليست حقيقة - [00:07:08](#)

او انها اسماء لبعض مخلوقاته تستمع بمعنى الذي وضع السمع في غيره. والبصير كذلك وعرفها لم جرة هو منهم من انكر ان يكون الله متصفا بالاثبات او بالعدم نعم ما يجوز ان يسجد لله صفة ولا ناتج عنه صفة - [00:07:33](#)

حتى قالوا لا يجوز ان نقول انه موجود ولا انه معدوم نعم لا يصل بالوجود ولا بالعدل لان ان كنا موجود فنا للموجودات وان كنا معدوم دبناه في المعلومات فنقول لا موجود ولا معدود - [00:08:01](#)

فهنا كبروا المعقول وكذبوا المنكوباء المنصوص كذبوا المنقولة وكابروا المعقول هل يعقل ان شيئا لا يكون موجودا ولا معدوما لان التفاهم الوجود والعدم من تقابل النقيضين الذين لا يمكن وجود احدهما. لا يمكن اتباعهما ولا وجودهم - [00:08:26](#)

ولا اجتماعهم لا يمكن ارتفاعهما ولا اجتماع بناء بل لا بد ان يوجد احدهم هؤلاء الجميع مذهبهم في الصفات التعطيل المحض مذهبهم في القضاء والقدر الجبر يقولون ان الانسان مجبر على عمله - [00:08:54](#)

مجبر على عمله مذهبهم في اسماء الغنى والدين الارزاء يقولون ان الايمان مجرد اعتراف الانسان بالخالق نعم على الوصف اللي هم يقولون هذا خالق مسلوب عن الاصطدام وان الاقوال والاعمال لا دخل لها في الايمان - [00:09:21](#)

وان الايمان لا يزيد ولا ينقص من هذه الامور الثلاثة قالوا ان افسق عباد الله واعدل عباد الله بالايمان سواء نعم بالايمان سوا بل قالوا ان فرعون قلوبنا كامل الايمان - [00:09:50](#)

وجبريل مؤمن كامل الايمان لكن فرعون كفر بانه ادعى الربوبية لنفسه طبعاً فصار بذلك الكافر نعم هكذا يكونون وقال عنه ابن القيم والناس في الايمان شيء واحد عن مذهبهم كالمفتي عند تماثل الاسنان - [00:10:21](#)

جاء ابن القيم قال لهم اذا كان الامام عندكم ولا شراك في الخالق فعندكم ان الشيطان مؤمن مؤمن واذا كان مؤمن فهو كامل الايمان لانهم يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:10:49](#)

ولا شك ان هذا مذهب باطل لا يقوم على قلم من الحق اما الجبر فيقولون ان الانسان مجبر على عمله يعمل العمل بدون اختيار ان صلى فهو مجرد وان زنا فهو منك - [00:11:06](#)

وان قتل فهو مجبر وان اعان ان يستحقوا العون فهو مجتهد نعم فعملوا بذلك حكمة الله عز وجل لانه اذا كان كل مجبر على عمله فهل هناك حكمة في الثواب والعقاب - [00:11:26](#)

ها بمجرد مشيئة يعاقب هذا ويدير هذا واذا قالوا بذلك ايضا عطلوا اوصاف المتف والدمق صار ما يمكن نمدح الانسان ولا ندري لان العاصي مجبر ها؟ والمذيع موجود فلا نقول للمطبع - [00:11:43](#)

مشكور وجزاك الله خير وانت رجل طيب ولا نقول للعاصي انت ملوم وانت رجل منت بطيبة ما نقول لان القلة موجب قالوا لهم اذا قلتم هكذا اكدتم ان الله اظلم الظالمين - [00:12:06](#)

اعوذ بالله لانه كيف انه هي يعاقب العاصي على معصية ويثيب الطائر وهو مجبر على طاعته ما يقدر يتخلص الملك نعم؟ اعطى من لا يستحق ومنع من يستحق هذا ظلم - [00:12:24](#)

لولا الظلم تصرف المالك في غير ملكه اما هذا تصرف في ملكه هل كل ملكه نعم وهذا لا شك انه باطل لان المالك اذا كان متصفا بصفات الكمال انتفى عنه الاغتصاب في صفات الكمال - [00:12:51](#)

جميع انواع الظلم ولهذا قال الله عن نفسه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا فمذهب الجهمية من اخبت المذاهب بل ان لم نقول اخطر في المذاهب - [00:13:15](#)

ولكن اخفف منه مذهب الرافضة حتى قال شيخ الاسلام ان جميع البدع اصلها الروح افضل بدع كله من الرافضة فهم اصل البلية اصل بلية الاسلام نعم ولهذا يقول اخرجهم بعض اهل العلم - [00:13:33](#)

من الثنتين ولعل الصواب من اه الثلاث والسفينة فرقة او ان الصواب اخرجهم الى الثنتين والسبعين يعني اخذهم من الثالث لان المعروف ان هذه الامة تفترق نعم؟ على ثلاث وسبعين فلسطين كلها في النار - [00:13:53](#)

الا واحدة نعم اذا يقول المؤلف رحمه الله انها هاتان الطائفتان من اهل البدع هم شر طوائف هذه البدع شر الطوائف وصدق رحمه الله لو تأملت ما وجدت الا البلاء من خرج منه - [00:14:16](#)

خرج منهم الجهمي بن صفوان من الذي قتلهم خالد بن عبدالله القصري رحمه الله. ها اه قتل ابو سلمة بن احمس تلاميذ الاحوز صاحب شرطة نصر بن سيار قتلهم لانه - [00:14:38](#)

ابهر هذا المذهب وانا شرحت وانا قلت قبل قليل ان جهل اخذهم عن ابان واسواض الجعد الذي اخذه انا ذهب وهمي الى الجار. الجعد هو شيخه شيخ الجاهل لانه الجهم اخذه عن الجهم - [00:15:04](#)

وجاد هو الذي نفى صفتين. المحبة والتكليف ثم جاهم وسع المذهب واستدعى المذهب وانتشر المذهب من قبله لهذا نسبت الطائفة هذه اليه انسبت اليه فهمتم عبد الله بن سبأ يمكن اخذ عندك من المعروف انه اخذه عن - [00:15:26](#)

عن طالوت النبي باذن الله تمام مجاب اجانب يقول وبسبب الرافضة حدث هذا في الشرك وعبادة القبور وهو اوبت وهم اول من بنى عليها المساجد بسببهم حدث الشرك وعبادة القبور - [00:15:56](#)

وهم اول من بنى عليه المساجد ولهذا يجب الحذر من بدعتهم وكذلك الجهمية ومن غيرها من البدع لكن البدع لا شك انها درجات بل دركات بعضها اسفل من بعض وعلى المرء ان يحترز من جميع انواع البدع وان يكون دائما - [00:16:32](#)

التابعة لطريقة السلف الصالح رضي الله عنها في هذا الباب وفي غيره نعم اي نعم لانه قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم الخليل فهم لا يقولون بذلك وكذلك ايضا من جهة البناء على القبر والرافضة هم الذين بنوا على القبور - [00:16:56](#)